المحور الخامس : مخطط تنظيم المذكرة وفق طريقة IMRAD

تفاديا للالتباس و الحشو ، رأى الكثير من المهتمين بالمنهجية ، بضرورة اعتماد أسلوب علمي ممنهج و واضح يعتمد عليه الطالب في اعداد بحثه ، هذا الأسلوب يعرف بطريقة الـ **IMRAD** ، و هو أشهر الأساليب التي تسهل على الطالب استعراض و تصفح مختلف أقسام المذكرة بصفة سريعة ، و هذا الأسلوب يعتمد في بنائه على أربعة أقسام رئيسية هي :

المقدمة (I)

الطريقة و الأدوات (M)

النتائج (R)

و (And)

المناقشة (D)

يختلف تطبيق طريقة الـ **IMRAD** من تخصص إلى آخر ، حسب طبيعته و احتياجاته ، و عليه تقتصر تفاصيل التحرير فقط في ميدان العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية ، و سنورد مخطط تقسيم و تنظيم المذكرة في شكل مبسط ، و يمكن أن يكون أكثر تفرعا حسب متطلبات الموضوع و التخصص .

الغلاف الخارجي العلوي

ورقة بيضاء

الغلاف الداخلي

الاهداء

الشكر

الملخص

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

قائمة الاختصارات و الرموز

المقدمة

الفصل الأول : مراجعة الأدبيات

المبحث الأول : الاطار النظري

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

المبحث الأول : الطريقة و الأدوات

المبحث الثاني : النتائج و المناقشة

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

الفهرس

ورقة بيضاء

الغلاف الخارجي السفلي

- ✓ **الغلاف الخارجي العلوي** : عبارة عن ورقة سميكة تحتوي على معلومات تخص المؤسسة المكونة ، معلومات خاصة بالتكوين ، معلومات خاصة بالطالب ، معلومات خاصة بعنوان الموضوع ، معلومات خاصة بالزمن و باللجنة المناقشة .
- ✓ **الإهداء** : يخص بعض الأشخاص تقديرا لهم و اعتزازا بدورهم في حياة الطالب كالوالدين أو الأخوة أو الزوجة أو الأبناء و غيرهم ، و يراعى في الاهداء البساطة و الاختصار .
- ✓ **الشكر** : هو عرفان من الطالب لأولئك الأشخاص الذين أعانوا و أسهموا في البحث ، و أول من يشكر المشرف دون مبالغة و عدم ذكر أشخاص لم يكن لهم دور في سير البحث .
- ✓ **الملخص** : يقدم فيه الطالب صورة مختصرة عن أهداف البحث و منهجية العمل المتبعة و الأدوات المستخدمة فيه ، و كذلك عرض الاستنتاجات المتوصل إليها ، لا يمكن أن يتجاوز طول الملخص 300 كلمة أو 10 أسطر على الأكثر ، و إن أمكن تحريره على الأقل بلغتين ، و يتبع الملخص بالكلمات المفتاحية و التي يتراوح عددها ما بين 4-7 كلمات ، و تكتب نكرة .
- ✓ **قائمة المحتويات** : تشمل على المكونات الأساسية للمذكرة و ما يقابلها من صفحات ، ويمكن الاستغناء عنها أو وضع الفهرس المفصل مكانها بدلا من ذكره في الأخير.
- ✓ **قائمة الجداول** : لعرض عناوين الجداول وأرقام صفحاتها ، إذا تضمن البحث جداول إحصائية .
- ✓ **قائمة الأشكال** : لعرض عناوين الاشكال البيانية وأرقام صفحاتها، إن وجدت .
- ✓ **قائمة الملاحق** : لعرض عناوين الملاحق وأرقام صفحاتها، إذا تضمن البحث ملاحق.

- ✓ **قائمة الاختصارات و الرموز** : تضم المختصرات و الرموز و معانيها الواردة في البحث و هي قائمة غير ضرورية.
- ✓ **المقدمة** : هي آخر ما يكتب في البحث ، و هي ضرورية جداً للبحث فهي التي تهيئ القارئ للتفاعل مع البحث ، إذ أنها تعتبر المدخل الحقيقي و البوابة الرئيسية له ، و يجب أن تعطي للباحثين الآخرين تصورا عن البحث في وقت قصير ، فهي محصلة البحث و توجهاته ، و تعكس الصورة الحقيقية عنه و تبين طبيعة البحث ، و يفضل عدم تجاوز ثلاثة صفحات بالنسبة للمذكرة .

و تحتوي المقدمة على الخطوات التالية :

أ. **توطئة** : مدخل وجيز لموضوع البحث، يبين من خلاله الباحث الجانب العام من الموضوع.

ب. **طرح الإشكالية** : عبارة عن تساؤل أو بعض التساؤلات تدور في ذهن الباحث حول مشكلة أو ظاهرة غامضة تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها، و هي تجمع بين متغيرين أو أكثر حسب عنوان الدراسة ، و هنا نضع بين أيدي الطلبة بعض الأسئلة التي تسبق عنوان البحث لتسهيل عملية صياغة الاشكالية و هي :

ما مدى ... ، ما دور ...، ما هو أثر ... ، ما تأثير ...، كيف تؤثر ...، ما مساهمة ...، ما هو واقع ...، ما هي أهمية ...، ما علاقة ...، كيف يتم تقييم ...، كيف يتم تشخيص...

و يمكن أن تكون هناك مجموعة من الأسئلة الفرعية (تجزئة الإشكالية إلى أسئلة خاصة بكل متغير على حدة) ، يستدعى الإجابة عليها .

ت. **الفرضيات** : وهي بمثابة إجابات أولية احتمالية للإشكالية المطروحة التي يسعى الطالب لحلها و الكشف عنها و تفسير المشكلة المطروحة موضوع البحث ،هذه الفرضيات قد تحتمل الصواب وقد تحتمل الخطأ، ويتم التأكد منها من خلال إثباتها أو نفيها في الخاتمة العامة، فقد تصاغ بصيغة الإثبات (فرضية الاثبات : توجد علاقة) أو صيغة النفي (فرضية العدم : لا توجد علاقة).

ث. **مبررات اختيار الموضوع** : الأسباب الموضوعية و الذاتية التي أدت بالباحث لتناول هذا البحث دون غيره من المواضيع.

ج. **أهداف الدراسة وأهميتها** : **فالأهداف** هي النتائج المتوقع الوصول لها، ومدى الفائدة منها بالنسبة للمحيط أو بالنسبة للباحث وتكوينه العلمي، أي تحديد البعد العلمي لبحثه ؛ أما **أهمية** الدراسة فتتعلق بقيمة البحث، وهل هو حل لمشكلة أو المساهمة في حلها، وهل هو إضافة قيمة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة، تقديم تفسير جديد كتصحيح لخطأ علمي، سد لنقص ، شرح لمبهم، موضوع لم يتناول باللغة العربية (خلو المكتبة العربية منه).

ح. **حدود الدراسة** : على الطالب أن يحدد أبعاد بحثه المكانية والزمانية نظريا وتطبيقيا، أي تحديد المكان أو المنطقة أو مجتمع البحث ومفرداته، وأن يحدد البعد الزمني أو الفترة التي يتم فيها البحث.

ذ. **منهج البحث والأدوات المستخدمة** :يبين الطالب أي المناهج اعتمدها في كتابة المذكرة ، كما يبين الأدوات المستخدمة و المتعلقة بجمع المعلومات (الاستبانة ، المقابلة ، الملاحظة) و تلك المستخدمة في التحليل لتساعد على الوصول لتحقق الفرضيات أو نفيها .

ر. **مرجعية الدراسة** : تتعلق بذكر طبيعة المراجع المستخدمة في المذكرة ، و بعدها الزمني و توزعها الجغرافي (المكان) ، و وجودهما دليل على امكانية إجراء البحث ، لكن زمنيا على الطالب أن يسعى لجمع الدراسات السابقة لمدة 5 سنوات أو 10 سنوات سابقة للسنة الحالية ، و يمكن تمديد المدة لـ 15 سنة ، و على الأكثر 20 سنة .

ذ. **صعوبات البحث** : ذكر أهم الصعوبات التي اعترضت الطالب في البداية أو أثناء البحث ، كنقص في المعلومات المتوفرة، أو عدم توفر المراجع، أو صعوبة التنقل أو بعض المشاكل المادية التي تواجه الباحث، أو نظرا لضيق وقت انجاز البحث...الخ.

ر. **هيكل البحث** : عرض لخطة البحث بصفة موجزة .

✓ **الفصل الأول : مراجعة الأدبيات**

يتم في هذا الفصل كتابة ما كتب في الموضوع نظريا و تطبيقيا من خلال مراجعة أبحاث و دراسات الآخرين ، و تنقسم هذه الأدبيات إلى مبحثين ، المبحث الأول يهتم بالإطار النظري للموضوع فقط ، حيث يكتفي الباحث بذكر و تحليل ما له علاقة مباشرة بالقسم التطبيقي بصورة جد مختصرة و مركزة ، أما المبحث الثاني فيشتمل على مراجعة الأبحاث و الدراسات العلمية السابقة التي تناولت الموضوع بشكل مباشر ، من خلال ذكر أوجه التشابه و الاختلاف من حيث الهدف و العينة و طريقة المعالجة و الاستنتاجات ، و يستحسن التركيز على المقالات و الأبحاث العلمية المحكمة المنشورة و غير المنشورة كالمذكرات و الأطروحات ، و نلخص ذلك في الجدول التالي :

الفصل الأول : مراجعة الأدبيات	
المبحث الأول : الإطار النظري	**المبحث الثاني : الدراسات السابقة**
الأساس النظري المرتبط بالموضوع مباشرة	**مراجعة الأبحاث و الدراسات العلمية السابقة**

✓ الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

تتكون الدراسة الميدانية من مبحثين أساسيين ، المبحث الأول يتعلق بالطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة ، و يبين فيه الطالب بوضوح كيفية انجاز الدراسة ، أي تقديم كيفية اختيار مجتمع الدراسة و العينة ، تحديد المتغيرات و كيفية قياسها ، طريقة جمع المعطيات خطوة خطوة و الأدوات المستخدمة في الجمع ، و وصف كيفية تلخيص المعطيات المجمعة (المتوسط ، النسبة المئوية ..) ، و عليه أن يبين الأدوات الإحصائية أو القياسية المستخدمة في تحليل المعطيات و اختبار الفرضيات و تحديد المعنوية الاحصائية ، و لا بد من ذكر البرامج الاحصائية المستخدمة ، و يمكن حصر " الطريقة و الأدوات " في عبارة "كيف ، و بماذا ، متى ، و أين ؟

أما المبحث الثاني و المتعلق بالنتائج و المناقشة فيتطرق فيه الباحث في المطلب الأول إلى نتائج الدراسة و التعليق عليها – إحصائيا – دون الخوض في التحليل و التفسير الاقتصادي، و في مطلب لاحق يتطرق فيه إلى مناقشة النتائج المتوصل إليها .

تعرض النتائج ، بشكل منظم و متسلسل منطقيا وفقا للأهمية باستخدام كل من النص و الوسائل التوضيحية (الجداول و الأشكال) .إن نتائج التحليل الاحصائي ليست بعينها استنتاجات ، و إنما هي تساعد في الوصول إلى الاستنتاجات بعد التفسير و التعليل ، و كحوصلة لما سبق :

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية			
المبحث الأول		المبحث الثاني	
الطريقة	• تحديد مجتمع الدراسة و العينة . • تحديد المتغيرات ، قياسها ، طريقة جمعها . • تلخيص المعطيات المجمعة .	**النتائج**	• عرض بشكل منظم و متسلسل منطقيا • استخدام النص و الوسائل التوضيحية (الجداول و الأشكال) ، التعليق الاحصائي .
الأدوات	• الأدوات المستخدمة في المجتمع . • الأدوات الاحصائية /القياسية المستخدمة. • البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات.	**المناقشة**	• تفسير و تحليل و تعليل المخرجات . • ربط النتائج بالفرضيات و مقارنتها . • التوصل إلى استنتاجات (الحل) .

على الباحث في نهاية بحثه أن يتأكد من أنه أجاب على الأسئلة التالية :

- هل النتائج المحصل عليها كافية للإجابة على الفرضيات ؟ إن كان الأمر كذلك ، كيف يمكن تفسير هذه النتائج ، و تحويلها إلى استنتاجات ؟
- هل الاستنتاجات المحصل عليها ، متوافقة مع ما توصل له الآخرون ؟ إن كان ذلك مخالفا ، فهل هو تفسير بديل أو قصور غير متوقع في تصميم الدراسة ، أو يرجع ذلك إلى خطأ في المعطيات ؟
- هل الاستنتاجات المتوصل إليها ، هي حل للمشكل المطروح الوارد في المقدمة ؟ إن توافق ذلك ، ما هي الخطوة اللاحقة في الدراسة (نقد ذاتي : التوقعات التي تنعكس على البحث مستقبلا) ؟

يتكون كل فصل عموما من مباحث ، مطالب و فروع و أحيانا أجزاء من الفروع ، و جميع هذا يدمج تحت هيكل معين (تمهيد ، المحتوى ، خلاصة الفصل) ، و هكذا يتكرر الأمر من فصل لآخر ، و يفضل أن يسبق كل فصل صفحة بيضاء بها عنوان الفصل فقط بخط مميز بارز و ثخين ، دون تسجيل الترقيم ، بالرغم من احتسابه في العد .

✓ **الخاتمة :**

هي دُرة البحث وحصيلته، و تعتبر مرآة صادقة و واضحة و موضوعية لما تم القيام به في البحث ، و أيضا للخاتمة عناصر مهمة لابد من توفرها، والتي سنذكرها كالتالي:

أ. **خلاصة** : هي تقرير مختصر و مركز عن أهم ما قام به الباحث ابتداءا من تحديده لمشكلة البحث و تحليله للمعلومات وصولا إلى الاستنتاجات .

ب. **اختبار الفرضيات** : بعد معالجتنا لموضوعنا و تحليل المعلومات و تقديم التفسيرات يتم التأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات و معرفة درجة الصحة و الخطأ و اظهار مدى مساهمته العلمية.

ت. **النتائج** : تعتبر النتائج أهم شيء في المذكرة على الاطلاق ، باعتبارها زبدة البحث المراد التوصل إليها ، و هي التي تعطي للبحث قيمة أم لا ، و تذكر النتائج تباعا ، حيث نبدأ بالنتائج المتعلقة بالدراسة النظرية ، و يقوم الباحث هنا بسرد كامل و تلخيص لما توصل إليه من خلال الدراسة النظرية لبحثه ، و يطرحها في شكل عناصر متتابعة . بعدها يتم ذكر النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية ، و تذكر في شكل عناصر متتالية ، كما يجب أن تتصف بمجموعة من المميزات في ذكرها كالموضوعية في طرح السلبيات أو الايجابيات في المعاملة و التعامل .

ث. **التوصيات أو المقترحات** : هي بمثابة حلول يقدمها الباحث ، سواء لمؤسسة أو لقطاع معين أو لدولة أو لنظام اقتصادي معين ، و هذه الحلول أو الاقتراحات تقدم بناء على النتائج المتوصل إليها ، و تكون بشكل اقتراحات معقولة و قابلة للتنفيذ و يجب أن تنسجم مع عنوان البحث .

ج. **آفاق الدراسة** : تحبذ أن تورد في شكل عناوين مقترحة للبحث المستقبلي أو بإشكاليات يستحسن معالجتها ، و تكون لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالبحث محل الدراسة .

- ✓ **قائمة المراجع** : هي تلك التي اعتمد عليها الباحث في اعداد المذكرة سواء اقتبس منها مباشرة أو لم يقتبس (استمد منها فكية معينة) ، و التي لها صلة مباشرة بموضوع البحث ، و تظهر أهمية المذكرة من خلال نوعية و حداثة المراجع المستخدمة ، كما أن المراجع تمكن الباحثين الآخرين من التحقق مما ورد من معلومات بيبليوغرافية في المذكرة ، أو تقدم لهم مورد مرجعي ينطلق منه في البحث و التطوير لزيادة الأعمال المكتوبة ، و تجنب تكرار الأبحاث المنشورة .
- ✓ **الملاحق** : تحتوي الملاحق إن وجدت على المعلومات غير اللازم ادراجها داخل المحتوى ، و التي تقدم معلومات توضيحية مكملة لفهم الدراسة ، و التي يراها الباحث ضرورية لفهم و حل المشكلة ، و يجب أن ترقم الملاحق و تعنون ليسهل التعرف على محتواها ، و هي بمثابة صفحات أو قوانين أو وثائق رسمية أو ميزانيات أو فواتير أو احصائيات و تقارير رسمية ، استعان بها الباحث ، أو اقتبس منها معلومات ، بحيث لم يتسن للباحث اعادة كتابتها أو تحريرها كما هي في المذكرة .